## في الطريق إلى الغابون ٢٠١٧

# النجوم السوداء ستكون حاضرة

قطع منتخبا غانا وزيمبابوي بطاقتي التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية التي ستقام في الغابون العام القادم بعد فوزيهما على موريشيوس ومالاوي على التوالي في ختام الجولة الخامسة للتصفيات، وكانت منتخبات الجزائر ومصر والسنغال ومالي والكاميرون وغينيا بيساو قد حجزت إمكانها في البطولة وسبقها المنتخب المغربي منذ الجولة الرابعة لتبقى المنافسة على ٦ مقاعد متبقية إلى الجولة الأخيرة التي ستقام مطلع أيلول القادم.

### نجوم في الموعد

لم يفوت نجوم غانا فرصة اللحاق بركب المنتخبات المتأهلة عندما فاز على أرض موريشيوس بهدفين نظيفين سجلهما أندريه آيو وكريستيان أتسو (٧١ و٧٨) وهو الفوز الرابع للنجوم السوداء مقابل تعادل وحيد ودون خسارة رافعاً رصيده إلى ١٣ نقطة في صدارة المجموعة الثامنة بفارق ٧ نقاط عن موريشيوس ورواندا والأخير خسر من موزمبيق ٢/٣.
وفي المجموعة الثانية عشرة فاز منتخب زيمبابوي على ضيفه مالاوي بثلاثية نظيفة سجلها موسونا وبيليات ومالاجيلا (١٥ من جزاء و٣٥ و٩٠)، وأنعش منتخب سوازيلاند آماله بالبطاقة الثانية بفوزه على نظيره الغيني بهدف يتيم في المجموعة ذاتها رافعاً رصيده إلى ٨ نقاط مقابل ١١ نقطة في رصيد زيمبابوي.
وفي المجموعة الأولى أخفق منتخب ليبيريا باستعادة الصدارة بوقوعه في فخ التعادل على أرضه أمام ضيفه التوغولي على الرغم من تقدمه بهدفين نظيفين قبل أن يتلقى مثلهما ليرفع رصيده إلى ١٠ نقاط متساوياً مع نظيره التونسي ويتأخر عنه بفارق الأهداف قبل مواجهتهما الحاسمة في الجولة الأخيرة، في حين رفع توغو رصيده إلى ٨ نقاط، وفي المجموعة الثانية تأجل الحسم حتى الجولة الأخيرة أيضاً عقب فوز إفريقيا الوسطى على ضيفه الأنغولي ٣/١، وفوز الكونغو الديمقراطية على مدغشقر ٦/١، ليعزز الكونغولي صدارته بـ١٢ نقطة مقابل ١٠ لمنافسه الذي يلاقيه في الجولة الأخيرة.

## المنتخب الأميركي تحت الضغط في ثاني جولات الكوبا

# التريكولور يؤكد تفوقه على السيليستي

الوطن

تنطلق فجر الغد مباريات الجولة الثانية للمجموعة الأولى من مئوية الكوبا حيث سيكون المنتخب الأميركي المستضيف تحت الضغط عندما يواجه خصمه الكوستاريكي باحثاً عن النقاط الثلاث كخير تعويض عن الخسارة الافتتاحية أمام كولومبيا، ولا شك أن المدرب الألماني يورغن كلينزمان يدرك حجم الضغوطات بعد الانحناء في المباراة الافتتاحية، حيث لم يعد بالإمكان تلقي هزة جديدة من شأنها تقويض الأحلام.
أما المنتخب الكولومبي المتصدر فيواجه منتخب بارغواي بمعنويات عالية حيث أنصاف الحلول ستكون مرضية له خلافاً لخصمه الذي سيواجه المستضيف في جولة الحسم.
بعيداً عن مباريات الجولة الثانية فقد اختتمت صباح اليوم مباريات الجولة الأولى للمجموعة الرابعة حيث تقابلت بنما مع بوليفيا والأرجنتين مع تشيلي في إعادة مبكرة لنهائي النسخة الفائتة.

### المباراة الأجمل

انتظرنا حتى المباراة السادسة لنشعر أننا حقيقة نتابع بطولة مئوية، وحدث ذلك في مباراة المكسيك والأورغواي فجر أمس حيث استطاع أحفاد الأزتيك ترويض أصحاب الرقم القياسي بعدد مرات التتويج منتخب أورغواي بثلاثة أهداف لهدف بعد مباراة هي الأجمل والأغزر أهدافاً، فخلال المباريات الخمس الأولى عايشنا شحاً تهديفياً غير مسبوق في المسابقة من خلال تسجيل أربعة أهداف فقط ثم كانت الصحوة التي أثمرت عرضاً جميلاً رغم البطاقات الملونة وأهدافاً أجمل

هدف ماركيز الرائع في طريقه إلى مرمى الأورغواي

فكان الفوز المكسيكي مستحقاً عطفاً على الأداء وخصوصاً في النصف الأول، ولا شك أن غياب المشاغب لويس سواريز بداعي الإصابة أراح كثيراً مدافعي المكسيك، ورغم أن النتيجة تبدو عريضة للوهلة الأولى إلا أن حقيقة الملعب لم تكن كذلك، إذ بقي التعادل مسيطراً حتى الدقائق الخمس الأخيرة عندما كان لمخضرم البطولة المدافع رافائيل ماركيز رأي مغاير من خلال تسجيله هدفاً على طريقة المهاجمين محتفلاً بحضوره السادس في البطولة بعد أعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١ و٢٠٠٤ و٢٠٠٧ و٢٠١٥ غير أن هدفه هو الأول في كوبا أميركا وحمل الرقم ١٦ في مسيرته الدولية البالغة ١٣٢ مباراة دولية.
سيناريو الأهداف بدأه الأورغوياني ألفارو بيريرا بمرماه في الدقيقة الرابعة كأسرع أهداف البطولة في حضوره الدولي الثمانين، ثم أدرك زميله غودين التعادل في الدقيقة الرابعة والسبعين وهو هدفه الثامن في ٩٩ مباراة دولية، ولكن ماركيز أعاد التريكولور إلى المقدمة في الدقيقة الخامسة والثمانين ثم كان الهدف الثالث بتوقيع هيكتور هيريرا في الوقت بدل الضائع.
بفوزه يؤكد منتخب المكسيك تفوقه على أورغواي في المواجهات المباشرة الإجمالية وفي كوبا أميركا حيث حمل الفوز الرقم ثلاثة مقابل تعادلين وخسارة واحدة.

### فوز متوقع

المباراة الثانية التي جرت فجر أمس جمعت جامايكا التي تشارك للمرة الثانية بمواجهة فنزويلا واستطاع المنتخب اللاتيني تحقيق الفوز بهدف مقابل لا شيء سجله جوزيف مارتينيز في الدقيقة السادسة عشرة وهو هدفه الخامس في مباراته الدولية الثامنة والعشرين، وشهدت المباراة طرد قائد جامايكا رودولف أوستن في الدقيقة الرابعة والعشرين وهذا جعل مهمة زملائه صعبة جداً للخروج بشيء من اللقاء، وزاد الأمر سوءاً أن الحظ عاند الجامايكيين عندما تعاطفت الأخشاب مرتين مع المنتخب الفائز.
وبذلك يخسر منتخب جامايكا للمرة الرابعة بنتيجة هدف مقابل لا شيء، إذ خسر في النسخة الفائتة أمام الأورغواي والأرجنتين والبارغواي بالنتيجة ذاتها وكأنه مكتوب عليه الانتظار أكثر حتى يسجل هدفه الأول وليس حصد النقطة الأولى التي تبدو بعيدة المنال وفق المعطيات التي بين يدينا، حيث سيقابل المكسيك والأورغواي في الجولتين المقبلتين.

### النقاط أولاً

عندما يتقابل منتخبا الولايات المتحدة مع كوستاريكا عند الثالثة فجر الغد فالنقاط هي الشعار قبل أي شيء آخر لأن الخسارة تعني الانضمام إلى مقاعد المتفرجين وهذا لم يكن بالحسبان عند أصحاب الأرض الذين يشطحون في خيالهم، والتاريخ يبدو متوازناً بنسبة كبيرة بين ممثلي أميركا الشمالية، فالمنتخب الأميركي سبق له الفوز في ١٣ مباراة مقابل ١٤ خسارة و٦ تعادلات والأهداف ٣٩/٣٤ لمصلحة كوستاريكا ولذلك ربما تتعادل الكفة من حيث المواجهات المباشرة، وكان منتخب كوستاريكا بدأ المشوار بالتعادل مع البارغواي من دون أهداف.
المباراة الثانية عند الخامسة والنصف صباح الغد وتجمع كولومبيا مع البارغواي تبدو متوازنة أيضاً عطفاً على عوامل التاريخ والجغرافيا، فخلال ٤٢ مباراة سابقة جمعت الممثلين اللاتينيين فاز النمور الكولومبيون ١٨ مرة مقابل ١٧ خسارة و٧ تعادلات والأهداف ٤٨/٥١ لمصلحة كولومبيا. وفي هذه البطولة تحديداً تواجها تسع مرات ففاز البارغويانيون خمس مرات مقابل ثلاث هزائم وتعادل.

### من وحي مئوية الكوبا

• حلّ اللاعب جيلبيرت مكان زميله المصاب برونو ميراندا في صفوف المنتخب البوليفي الذي يبدأ مشواره في البطولة صباح اليوم أمام بنما، واضطر خوليو سيزار بالديبيسو مدرب بوليفيا إلى استدعاء ألفاريز بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية التي أجريت لميراندا أمس الأول إصابته بتمزق في العضلة الجانبية للفخذ الأيمن، حسبما أفاد الاتحاد البوليفي لكرة القدم.
• انتقد مدرب المكسيك الكولومبي خوان كارلوس أوسوري والمدافع الأوروغوياني خوسيه ماريا خيمينيز، بعد أن اعتدى الأخير عليه لفظياً في مستهل لقاءات الفريقين في بطولة كوبا أميركا فجر الإثنين، وقال أوسوريو: أعتقد أن الأمر كان واضحاً، فبعد نهاية المباراة جاء خيمنيز وأهانني ثم رحل، وفي المؤتمر الصحفي، الذي أعقب المباراة، وصف أوسوريو، التصرف الذي جاء به خيمينيز بغير المحترم مؤكداً أنه تصرف غير مناسب من لاعب محترف.
• شجب اتحاد أوروغواي لكرة القدم الخطأ الذي وقع أثناء عزف النشيد الوطني للبلاد خلال مباراة المكسيك، مرسلاً خطاباً احتجاجياً لمنظمي بطولة كوبا أميركا (المئوية)، أكد فيه أن الإهانة التي حدثت جراء ذلك لا تغتفر، إذ إنه خلال عزف النشيدين الوطنيين لكلا البلدين قبل انطلاق المباراة، تم عزف نشيد دولة تشيلي بدلاً من أوروغواي، وهو ما أثار دهشة بعثة منتخب أوروغواي، الأمر الذي تطلب اعتذار اللجنة المنظمة والاتحاد القاري عن الخطأ البشري.

## كأس الأمم الأوروبية بنسختها الخامسة عشرة ٣

# الحصان الأسود والظهور الأخير لبوفون وإيبرا ورونالدو

خالد عرنوس

ساعات قليلة ويبدأ عرس الكرة الأوروبية المتمثل بيورو – فرنسا ٢٠١٦ حيث يلتقي على مدار شهر كامل أفضل نجوم القارة العجوز مع منتخباتهم الـ٢٤ التي تطمح لاعتلاء منصة التتويج في ملعب سان دوني في العاصمة باريس أمسية العاشر من تموز القادم، ومع اقتراب ساعة الصفر مازالت كفة الترشيحات تصب في مصلحة الكبار الذين سبق لهم التتويج باللقب ولاسيما أصحاب الأرض (الفرنسيين) وأبطال النسختين الأخيرتين (الإسبان) وأصحاب السجل الأفضل (الألمان) مع عدم نسيان الإنكليز (بحكم العادة) والشياطين الحمر (البلجيك) المرشحين للعب دور الحصان الأسود، في حلقتين سابقتين قدمنا في «الوطن» قراءة مبسطة ومختصرة لمنتخبات المجموعات الأربع الأولى واليوم سنكون مع منتخبات المجموعتين الخامسة والسادسة.

تشكيلة إيطاليا الكاملة في اليورو

## المجموعة الخامسة

### الآتزوري المتجدد

يعد المنتخب الإيطالي أحد أفضل المنتخبات الأوروبية على صعيد كأس العالم وكان منفرداً بذلك قبل المونديال الأخير وعلى الرغم من أن سجله في بطولة القارة لا يرتقي إلى سجله المونديالي إلا أنه يبقى أحد الأبطال السابقين وهو الذي خاض النهائي في مرتين آخرهما في البطولة السابقة عندما فاجأ الجميع وأبعد الإنكليز ثم الألمان قبل أن ينهار في النهائي أمام الإسبان ليستعيد الآتزوري بعضاً من بريقه.
اليوم يختلف الأمر كثيراً تحت قيادة المدرب الطموح أنطونيو كونتي الذي يتفاءل به مواطنوه كثيراً بعدما غير الكثير من المفاهيم المأخوذة عن كرة الكالشيو مع عدم تخليه عن الهوية الدفاعية والباحث عن إنجاز دولي بعد إنجازات محلية عديدة مع اليوفي، وعلى الرغم من غياب الأسماء الكبيرة ورحيل بيرلو ودي ناتالي وبالوتيللي وكاسانو إلا أن الآتزوري يضم عدداً آخر من اللاعبين القادرين على فعل الكثير أمثال المدافع كيليني ودي روسي وبونوتشي وموتا والشعراوي وإنسيني وسواهم ويبقى الحارس المخضرم بوفون ورقة أساسية وهو الذي يأمل تعويض إخفاق ٢٠١٢ لتكون خاتمة رائعة لمسيرة عامرة.
شاركت إيطاليا ٨ مرات في النهائيات وخاضت خلالها ٣٣ مباراة ففازت بـ١٣ وتعادلت بـ١٥ مقابل ٥ هزائم فقط والأهداف ٣٣/٢٥.

### الشياطين الحمر

كل الأنظار تتجه نحو المنتخب البلجيكي أحد أفضل المرشحين للقب وهو الذي لم يسبق له التتويج به بل إنه غائب عن النهائيات منذ استضافته البطولة عام ٢٠٠٠، لكنه عائد بقوة إلى البطولة والسر في كم الأسماء الحاضرة على الساحة الأوروربية والتي يمكنها قلب الموازين فيها.
إذا الشياطين الحمر عائدون إلى البطولة بقوة وهم الذين خسروا نهائي عام ١٩٨٠ ويحسد الجميع المدرب البلجيكي مارك فيلموتس على كوكبة النجوم التي يقودها إيدين هازارد وفلاييني والعائد دي بروين وفيرمايلن ولوكاكو ونينغولان وباتشواي وديمبلي والقائمة تطول لتصل إلى الحارس المتألق كورتوا، وعلى الرغم من غياب القائد كومباني إلا أن الفريق مازال يمتلك الكثير من الأوراق الرابحة التي يجب على المدرب العمل على الإفادة الكاملة منها.
الجميع يرشحون بلجيكا للعب دور أساسي في أراضي الجارة (فرنسا) ولاسيما بعد المستوى المتطور الذي ظهر عليه فريقها في مونديال ٢٠١٤ حيث غادروا ربع النهائي بصعوبة أمام الأرجنتين، ثم واصل التألق في التصفيات الأوروبية التي تجاوزها بجدارة من المركز الأول للمجموعة الثانية.
تاريخياً تأهل منتخب بلجيكا إلى النهائيات ٤ مرات خاض خلالها ١٢ مباراة ففاز بـ٤ وخسر ٦ وتعادل مرتين والأهداف ٢٠/١٣.

### وداعية إيبرا

عانى منتخب السويد طويلاً منذ إنجازه اليتيم بخوض نصف نهائي بطولة أوروبا التي استضافتها بلاده قبل ٢٤ عاماً وهو الذي واظب على الحضور في النهائيات منذ ٢٠٠٠ إلا أن رحلته كانت تنتهي غالباً في الدور الأول وهاهو يواصل الحضور للمرة الخامسة على التوالي حيث تأهل عبر الملحق بعدما احتل المركز الثالث في مجموعته وراء النمسا وروسيا، ويعتبر الكثيرون منتخب الفايكنغ فريق النجم الأوحد ونقصد هنا ابراهيموفيتش أسطورة الكرة في بلاده حيث نجح بحصد الكثير من الألقاب مع كل الأندية التي مثلها إلا أنه خالي الوفاض دولياً إلا من رقم شخصي من حيث عدد الأهداف والمباريات، ويأمل الساحر إيبرا بتغيير الصورة مع المدرب هامرين وبعض اللاعبين مثل كالستروم وإيكدال ولوستيغ وبيرغ.
١٧ مباراة هو رصيد المنتخب السويدي في ٥ نهائيات ففاز بـ٥ وتعادل مثلها مقابل ٧ هزائم والأهداف ٢١/٢٤.

### شرف الوصول

تعيش منتخبات عالمية كثيرة في الظل ويكفيها شرف الظهور في المناسبات الكبرى ويعد منتخب جمهورية إيرلندا أحد هذ المنتخبات وهو الذي بلغ نهائيات المونديال مرتين سجل خلالهما نتائج جيدة ومثلها في بطولة القارة العجوز لكنه أخفق فيهما بتجاوز الدور الأول وهاهو يعود إلى البطولة للمرة الثالثة وحلم لاعبيه المغمورين ومدربه (الإيرلندي الشمالي) مارتن أونيل يتمثل بتخطي دور المجموعات، ويعول اللاعب الذي سبق أن قاد بلاده في مونديالي ١٩٨٢ و١٩٨٦ على لاعبين أمثال جيمس ماكارثي وجوناثان وولترز والهداف الخبير روبي كين.
لعب منتخب إيرلندا نهائيات ١٩٨٨ و٢٠١٢ وخاض ٦ مباريات خسر في أربع منها وحقق فوزاً يتيماً وتعادلاً وحيداً والأهداف ١١/٣.

### المجموعة السادسة

### الدون ورحلة السيلكسيون

في المجموعة الأخيرة يبرز منتخب البرتغال (برازيل أوروبا) كما يحلو للبعض تسمية الفريق الذي دأب على حضور المناسبات الكبرى منذ أواخر القرن الماضي والذي سجل نتائج جيدة في كل المشاركات لكنه غالباً ما توقف في منتصف الطريق نحو المنصة وهو الذي كاد يفعلها عندما استضاف بطولة اليورو ٢٠٠٤ إلا أن المفاجأة اليونانية أحبطت أحلام النجم فيغو ورفاقه يومها، المنتخب الملقب بالسيلكسيون يستحق أن يتوج بلقب كبير وخاصة عندما نعرف أن قائده ليس سوى منصة الأهداف المتحركة كريستيانو رونالدو الذي حطم كل الأرقام على صعيد ناديه ريال مدريد وقاده إلى اللقب الأوروبي مرتين في ٣ سنوات أخيرة، وهاهو يقوده ربما للمرة الأخيرة في ظهوره الرابع في البطولة وعليه فالأحلام البرتغالية مبنية على مايقدمه الطوربيد الذي طالما غاب جدياً في المناسبات الكبرى.
المدرب فرناندو سانتوس يدرك تماماً أن تألق منتخب بلاده يتوقف على ما يقدمه رونالدو لكنه يعول أيضاً على لاعبين مخضرمين مثل ناني وبيبي وكواريزما ومع بعض الشباب مثل أندريه غوميز وريناتو سانشيس وجواو ماريو.
ظهر منتب البرتغال في البطولة ٦ مرات سابقة خاض خلالها ٢٨ مباراة فاز في ١٥ منها وتعادل في ٥ وخسر ٨ والأهداف ٤٠/٢٦ وقد تأهل إلى الدور الثاني فيها جميعاً ووصل إلى نصف النهائي في ٤ منها.

### بعد غياب طويل

على غرار الكثيرين تشهد بطولة فرنسا ٢٠١٦ عودة المنتخب المجري إلى النهائيات للمرة الثالثة والأولى منذ أكثر من أربعة عقود وهو الذي أصبح منذ وقت طويل لا يحمل سوى الاسم لمنتخب قدم في خمسينيات القرن الماضي الكرة الأجمل على الساحة العالمية، وجاء تأهل منتخب (الأولاد) بعد مخاض عسير وعبر الملحق بالفوز على النرويج ليظهر الفريق في النهائيات للمرة الثالثة، وهناك في فرنسا لا يتوقع الكثير من المنتخب المجري الذي يقوده المدرب برند شتورك ومجرد تأهله إلى الدور الثاني سيعد عملاً كبيراً.
فوز وحيد يحمله منتخب المجر مقابل ٣ هزائم في ٤ مباريات خاضها في بطولتي ١٩٦٤ و١٩٧٢ والأهداف ٦/٥.

### النمسا للمرة الأولى

لم يسبق للمنتخب النمساوي التأهل إلى نهائيات اليورو عبر التصفيات فظهر مرة واحدة عندما استضافت بلاده نهائيات ٢٠٠٨ بمشاركة سويسرا وهناك لم يحصد سوى نقطة وحيدة لم تشفع له بتجاوز الدور الأول، وهاهو المنتخب الذي يقوده مارسيل كولر ينجح بتصدر المجموعة السابعة دون خسارة متفوقاً على روسيا والسويد وبرصيد ٢٨ نقطة (ثاني أفضل رصيد بالتصفيات)، ويتفاءل الجمهور النمساوي بوجود كتيبة من المحترفين جلها في ألمانيا وعلى رأسها ديفيد ألابا وهنترغر لتسجيل نتائج كبيرة والهدف الأول المعلن هو الدور الثاني.

### بسمة التصفيات

لم يكن أشد المتفائلين وأعتى المتشائمين يتوقع تأهل المنتخب الآيسلندي إلى النهائيات القارية عبر مجموعة ضمت كلاً من تشيكيا وتركيا وهولندا، فالفريق الاسكندنافي لم يسبق له الظهور في أي بطولة استطاع أن يسجل إشراقة جميلة من خلال ٥ سنوات من العمل الدؤوب للمدرب السويدي الشهير لارس لاغرباك الذي سيترك منصبه بعد البطولة ويأمل إكمال ما بدأه والتأهل إلى الدور الثاني، ويقود الفريق في فرنسا المهاجم المخضرم غويوهانسن (٣٧ عاماً) ومعه ثلة من المحترفين خارج البلاد وجلهم في بلد الجوار.

التشكيلة الكاملة لبلجيكا في يورو ٢٠١٦